44 - { وقيل } يعني : بعدما تناهى أمر الطوفان : { يا أرض ابلعي } تشربي { ماءك ويا سماء أقلعي } أمسكي { وغيض الماء } نقص ونضب يقال : غاض الماء يغيض غيضا إذا نقص وغاضه ا أي أنقصه { وقضي الأمر } فرغ من الأمر وهو هلاك القوم { واستوت } يعني السفينة استقرت { على الجودي } وهو جبل بالجزيرة بقرب الموصل { وقيل بعدا } هلاكا { للقوم الظالمين } .

وروي أن نوحا عليه السلام بعث الغراب ليأتيه بخبر الأرض فوقع على جيفة فلم يرجع فبعث الحمامة فجاءت بورق زيتون في منقارها ولطخت رجليها بالطين فعلم نوح أن الماء قد نضب فقيل إنه دعا على الغراب بالخوف فلذلك لا يألف البيوت وطوق الحمامة الخضرة التي في عنقها ودعا لها بالأمان فمن ثم تأمن وتألف البيوت .

وروي : أن نوحا عليه السلام ركب السفينة لعشر مضت من رجب وجرت بهم السفينة ستة أشهر ومرت بالبيت فطافت به سبعا وقد رفعه ا من الغرق وبقي موضعه وهبطوا يوم عاشوراء فصام نوح وأمر جميع من معه بالصوم شكرا D .

وقيل : ما نجا من الكفار من الغرق غير عوج بن عنق كان الماء إلى حجزته وكان سبب نجاته أن نوحا احتاج إلى خشب ساج للسفينة فلم يمكنه نقله فحمله عوج إليه من الشام فنجاه ا تعالى من الغرق لذلك